الدلالة البديعية للسياق الأمل في نهج البلاغة

الباحثة : فرح علي نعيم الرفاعي

أ. د. مرتضى عباس فالح السّلمي

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم اللغة العربيَّة

ملخص البحث:

عُرف علم البديع بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام لمقتضى الحال ، ووضوح الدلالة ، ومن أجل ذلك درس هذا البحث موضوع الدلالة البديعية للسياق الأمل في نهج البلاغة ، وبين آثر الدلالة البديعية التي تناولت الأساليب الجمالية للنص الأدبي ، سواء على صعيد الصوت ، أو على صعيد المعنى في كلام الإمام (عليه السلام).

فتضمن هذا البحث على مقدمة ومبحثين الأول : المحسنات المعنوية للأمل في نهج البلاغة، والثاني : المحسنات اللفظية للأمل في نهج البلاغة ، وقد سبقهما التمهيد تضمن مفهوم (البديع لغةً، واصطلاحاً) ، ولحقتهما نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : البديع ، الدلالة البديعية ، الدلالة السياقية ، علم البديع .

The Rhetorical Contextual Significance of “Hope” in Nahj Al-Balaghah

Researcher: Farah Ali Naim Al-Rifai.
Prof. Dr. Mortada Abbas Faleh Al-Salmi
Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

Rhetoric is known as a science by which the aspects of improving speech are known for the need of the situation and clarity of significance. For that this research studies the topic of the rhetorical contextual significance of the feature of hope in Nahj Al-Balaghah, and the effects of the rhetoric significance that deals with the aesthetic methods of the literary text, whether on the phonetic level, or on the level of meaning in the words of the Imam (peace be upon him).

This research included an introduction and two chapters, the first: the moral improvements of hope in Nahj al-Balaghah, and the second: the verbal improvements of hope in Nahj al-Balaghah. They were preceded by the preamble, which included the concept of (Al-Badia’, linguistically and idiomatically), and followed by the results of the research.

Keywords: rhetoric, rhetorical signification, Contextual signification.

المقدمة:

إنّ علم الدلالة : هو علم يهتم بدراسة المعنى ، وكلّ ماله علاقة بالمعنى [١] ، ((سواء على مستوى الكلمة المفردة أم على مستوى التركيب ، أو ما يتعلق بهذا المعنى من قضايا لغوية ، أي أنّه يدرس اللغة من حيث دلالتها ، أو من حيث إنّها أداة للتعبير عما يجول في الخاطر)) [٢] ، وهذا المعنى مرتبط إلى حد كبير بالسياق[٣] المتمثل ب ((ضم الكلمات بعضها إلى بعض ، وترابط أجزائها واتصالها أو تتابعها ، وما توحيه من معنى ، وهي مجتمعة في النص أو الحديث)) [٤] .

إنّ الحديث عن الدلالة ، والسياق يفضي إلى البلاغة ؛ لأنّ ((البلاغة وضوح الدلالة ، وانتهاز الفرصة ، وحسن الإشارة)) [٥] ،بمعنى أنّ البلاغة تهتم بمعنى الكلمة ، وملاءمتها للحالة التي يتحدث عنها ، والمقام الذي يتحدث فيه ، والحال المتلقي ، ومن ثم فأنّ الكلام عن البلاغة يقود إلى الحديث عن الدلالة السياقية لها ؛ لأنّ البلاغة قد تلجأ للتعبير عن المعنى الحقيقي بمعنى غير الحقيقي ، يتناسب مع المقام الكلام من أجل صياغة صورة أدبية غير نمطية يُستثار من خلالها إحساس المتلقي [٦] ، فالسياق عند البلاغيين أمر مهم في الدلالة على معنى الكلام ونوعه ، فضلاً عن أنّ تنوع في الكلام يؤدي إلى تنوع المعاني و الدلالات

تعدّ فنون البلاغة من (التشبيه ، و المجاز، والاستعارة ، والكناية ، والمقابلة ، والطباق وغيرها ، من الفنون الوثيقة الصلة باللغة ، فمن خلالها يكمن ابتكار دلالات جديدة منبعها المعين البلاغي الذي لا ينفد [٧] ، وهذه الأمور هي أبرز ما يساعد على التطور الدلالي للدوال اللغوية ؛ لأنّ اللفظ قد يخرج من مدلوله الأساسي إلى مدلول ثانوي مستعار جديد ، أو يخرج إلى فكرة أخرى ، أو صورة أدبية [٨] ، بمعنى أنّ البلاغة تعنى بدراسة المعنى من خلال اللفظ الدال وارتباطه بمدلوله ، أو من خلال مباحث علم البيان وعلم البديع [٩].

عرف علم البديع بأنّه: ((علم يعرف به وجوه ، تفيد الحسن في الكلام ، بعد رعاية المطابقة لمقتضى المقام ، ووضوح الدلالة على المرام)) [١٠] ، بمعنى أنّ البديع يهدف إلى تحسين اللفظ من أجل أن ينمي المعنى الدلالي للمفردة بما ينسجم ويتوافق مع السياق ، فيكون التحسين بصورتين أما تحسين معنوي عائداً إلى المعنى أولاً ، وبالذات إنّ كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ كالطباق ، أو تحسين لفظي عائداً إلى اللفظ أصالة ، وإنّ حسنت المعنى أحياناً كالجناس [١١].

ومن أجل ذلك درس هذا البحث موضوع الدلالة البديعية للسياق الأمل في نهج البلاغة ، وبين آثر الدلالة البديعية التي تناولت الأساليب الجمالية للنص الأدبي ، سواء على صعيد الصوت ، أو على صعيد المعنى في كلام الإمام (عليه السلام).

فتضمن هذا البحث على مقدمة ومبحثين الأول : المحسنات المعنوية للأمل في نهج البلاغة، والثاني : المحسنات اللفظية للأمل في نهج البلاغة ، وقد سبقهما التمهيد تضمن مفهوم (البديع لغةً، واصطلاحاً) ، ولحقتهما نتائج البحث.

التمهيد: مفهوم علم البديع

أولا – البديع لغةً:

البديع في اللغة يطلق على أمرين : الأول ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ وَصُنْعُهُ لَا عَنْ مِثَالٍ ، وَالثانيُ الِانْقِطَاعُ والْكَلَالُ[١٢]، ويقال بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً قَوْلًا أَو فِعْلًا ، وابْتَدَعَه : بمعنى أَنشأَه وبدأَه إِذَا ابْتَدَأْتُهُ لَا عَنْ سَابِقٍ[١٣]، ومفردة البَديع : أسم مِنْ أَسماء اللَّهِ سبحانه ، و تَعَالَى يحمل معنى متقارباً للمفهوم اللغوي ؛ لِإِبْداعِه الأشياء وخَلقِه إِيَّاها ،فَهُوَ أول مِنْ بَدَع الخلْقَ لقوله تعالى: { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [البقرة: ١١٧].

ثانياً – البديع اصطلاحاً:

أما البديع في معناه الإصطلاحي فعرف كأحد علوم البلاغة العربية الذي ((يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، ورعاية وضوح الدلالة ، أي الخلو عن التعقيد المعنوي))[١٤].

ثالثاً– البديع في البلاغة :

المورث البلاغي للبديع في بداياته كان يجمع فنون البلاغة جميعها، ولعل أول مسعى علمي جاد في ميدان هذا العلم ظهر على يد ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، إذ ألف في البديع كتاباً سنة (٢٧٤) للهجرة ، أطلق عليه تسمية (البديع) كان يريد به فنون البلاغة، فذكر الدوافع التي دفعته إلى تأليفه هذا الكتاب بقوله : ((قد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن، واللغة ، وأحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكلام الصحابة ، والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع ليعلم أن بشاراً ومسلماً، وأبا نواس من تقيّلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن ، ولكنه كثر في أشعارهم فعرف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم فأعرب عنه ودل عليه)) [١٥] ، حيث جعل للبديع خمسة أنواع : الاستعارة – التجنيس – المطابقة – رد للعجز على الصدر – المذهب الكلامي، ومن ثم جعل البعض منها من محاسن الكلام والشعر، كما ذكر منها ثلاثة عشر نوعاً هي : الالتفات ، الاعتراض ، الرجوع ، حسن الخروج ، تأكيد المدح بما يشبه الذم ، تجاهل العارف، الهزل الذي يراد به الجد، حسن التضمين ، التعريض والكناية، الإفراط في الصفة ، حسن التشبيه ، لزوم ما لا يلزم، حسن الابتداء[١٦].

ثم أخذ البديع عند قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) منحى أفسح ، حيث حاول الإفادة من جهود السابقين له في هذا الميدان ، محاولاً بيان مواضع الجمال الفني ، وبيان مواضع الخلل ، حيث أشار إلى أهم ما يتعلق بالشكل من ((الترصيع ، والسجع ، واتساق البناء ، واعتدال الوزن واشتقاق لفظ من لفظ ، وعكس ما نظم من بناء ، وتلخيصه بألفاظ مستعارة ، وإيراد الأقسام موفورة التمام ، وتصحيح المقابلة بمعان متعادلة ، وصحة التقسيم باتفاق النظوم ، وتلخيص الأوصاف بنفي الخلاف ، والمبالغة في الرصف بتكرير الوصف ، وتكافؤ المقابلة بالتوازن وإرداف اللواحق ، وتمثيل المعاني))[١٧].

وسار أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) على ما بدأه قدامة من البحث في صناعة الشعر ونقده، وحاول التوسع أكثر في البديع ، وألا يقف بالبحث الأدبي عند حد الشعر، فجعل للبديع باباً مستقلاً في خمسة وثلاثين فصلاً في كتابه ، أشار فيه إلى أهم فنونه فيه بقوله: ((فهذه أنواع البديع التي ادّعى من لا رواية له ولا دراية عنده أن المحدثين ابتكروها وأن القدماء لم يعرفوها ؛ وذلك لما أراد أن يفخّم أمر المحدثين ؛ لأن هذا النوع من الكلام إذا سلم من التكلف ، وبرئ من العيوب ، كان في غاية الحسن ، ونهاية الجودة))[١٨].

أما في القرن الخامس الهجري فقد حظي البديع باهتمام أكبر عند ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) ، حيث ميز بين مفهوم الاختراع من الإبداع بقوله: ((والفرق بين الاختراع ، والإبداع ، وإن كان معناهما في العربية واحداً أن الاختراع : خلق المعاني التي لم يسبق إليها، والإتيان بما لم يكن منها قط ، والإبداع إتيان الشاعر بالمعنى المستظرف ، والذي لم تجر العادة بمثله ، ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل له بديع وإن كثر وتكرر، فصار الاختراع للمعنى والإبداع للفظ ؛ فإذا تم للشاعر أن يأتي بمعنى مخترع في لفظ بديع فقد استولى على الأمد ، وحاز قصب السبق)) [١٩]، فالبديع عنده يرتبط بالناحية الشكلية، والمعنوية المؤثرة في المتلقي.

أما البديع عند عبد القاهر الجرجاني لم يحظ بعناية كبيرة حيث تطرق إلى عدة مباحث منه ضمن نظرية النظم بقوله : ((فقد تبين من هذه الجملة أن المعنى المقتضى اختصاصَ هذا النَّحو بالقَبُول : هو أنَّ المتكلم لم يَقْدِ المعنى نحوَ التجنيس والسَّجع ، بل قادَه المعنى إليهما ، وعَبر به الفرق عليهما ، حتى إنه لو رَامَ تَركَهُما إلى خلافهما مما لا تجنيسَ فيه ولا سجعَ ، لدخَل من عُقُوق المعنى وإدخال الوَحْشَة عليه ، في شبيهٍ بما يُنسَب إليه المتكلف للتَّجنيس المستكْرَهِ، والسجع النَّافر...))[٢٠] ، بمعنى أن البديع عنده مرتبط بجمال الشكل الذي يستقضيه المعنى النحوي.

أما في القرن السابع الهجري فقد أصبح علماً مستقلاً محدداً ، حيث عرفه محمد بن علي الجرجاني (ت٧٩٢هـ) بقوله: ((علم البديع : علم يعرف منه وجوه تحسين الكلام ، باعتبار نسبة بعض أجزائه إلى بعض بغير الإسناد والتعليق ، مع رعاية أسباب البلاغة))[٢١]، كما بين بعضاً من خفاياه ، و تداخلاته بقوله : ((وإنما قلنا: باعتبار نسبة بعض أجزائه إلى بعض ؛ ليخرج التحسين لا بهذا الاعتبار ، كالتحسينات التي باعتبار الدلالة، فإنه من علم البيان ،وإنما قلنا: بغير الإسناد والتعلق ؛ لتخرج التحسينات التي باعتبارها ، فإنها من علم المعاني وإنما قلنا: مع رعاية أسباب البلاغة ؛ لأنه مع عدمها لا تكون الصناعة كاملة، وذلك أن نسبة صناعة البديع إلى صناعتي المعاني والبيان ، نسبة صناعة النقش إلى صناعة النساجة، إلا أنه يمكن إفراد صناعة النقش ما لم يكن ذاتياً ، عن صنعة ما بغير النقش، ولذلك قد يتغاير الصانعان ، ولا يمكن إفراد صناعة البديع عن صناعتي العلمين ؛ لأنهما صفة ذاتية للكلام ، ولذلك يمتنع تغاير صناع صناعات العلوم الثلاثة ، ولأجل هذه الدقيقة قلنا في تعريفه : مع رعاية أسباب الفصاحة والبلاغة))[٢٢] ، ويلمح من كلامه أن وظيفة البديع وظيفة بلاغية غايتهم تحسين الكلام ، وتجميله بحسب المقام الذي يستقضيه المعنى.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

وهكذا أخذ البديع ، وفنونه تنمو وتتكاثر على توالي الأزمنة ، حتى أضحى كعلم مستقل من علوم البلاغة، كونه : ((علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة))[٢٣] ، بمعنى أنه صورة حسنه للكلام ، ويتجلى هذا الحسن في أمرين الأول يكون من جهة اللفظ ، والثاني يكون من جهة المعنى ؛ لذلك قسمت فنون هذا العلم إلى قسمين[٢٤]:

- المحسنات المعنوية : هي ما يرجع الجمال فيها إلى المعنى أولاً ثم إلى اللفظة ثانياً.
- المحسنات اللفظية : هي ما يرجع الجمال فيها إلى اللفظ أولاً ثم إلى المعنى ثانياً.

إن الكلمة في ميدان الدرس البديعي مكانتها تكون في أمرين : الأول يتمثل بحسن اللفظة من حيث جرسها الصوتي ، الثاني يتمثل بحسن الكلمة من حيث أدائها للمعنى [٢٥] ، ومن هذا عرفت دلالة البديعية بأنها : ((الصورة الأدبية المخرجة تقنياً بواسطة صياغات علم البديع عن طريق المحسنات اللفظية، كالجناس والاقتباس والسجع، والمحسنات المعنوية كالتورية ، والطباق والمقابلة ، وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم ، وعكسه وأسلوب الحكيم، و غيرها من الصياغات البديعية التزيينية))[٢٦] ، بمعنى أن دلالة البديعة هي الدلالة التي تبحث عن الأساليب الجمالية للنص الأدبي ، سواء على الصعيد الصوتي ، أو على صعيد المعنى، وما يهم هذه الدراسة هو بيان دلالة البديع الجمالية في نصوص نهج البلاغة الحامل لملمح الأمل في كلام الإمام (عليه السلام).

وتنقسم الدلالة البديعية متضمنة للمعاني الأمل في نصوص نهج البلاغة إلى ما يلي:

-المبحث الأول: المحسنات المعنوية:

إنّ المحسنات المعنوية:((هي ما كان التحسين بها راجعاً أولاً إلى تحسين المعنى ، وإن تبعه تحسين اللفظ))[٢٧] ، وتتمثل ب: الطّباق ، المقابلة ، المبالغة ، التورية ، الالتفات ، اللف والنّشر ، مراعاة النظير، التجريد ، الإرصاد ، التضمين ، الاقتباس [٢٨].

ومما ورد من هذه المحسنات في الدلالة على الأمل في السياق اللغوي لنهج البلاغة ما يأتي :

- **الطباق:**

الطباق في معناه اللغوي ما ((يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ ، تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي ؛ وَقَدْ تَطَابَقَا))[٢٩]

أما في معناه الإصطلاحي : فيعني الجمع بين الضدين ، أو المعيين المتقابلين في الجملة ، والضدان أما يكونا ، اسمين أو فعلين ، ويسمى بالمطابقة والتطبيق ، والتضاد والتكافؤ[٣٠]، وينقسم الطباق إلى ثلاثة أنواع : طباق الإيجاب ، وطباق السلب ، وإيهام التضاد [٣١] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومما ورد منه في الدلالة على الأمل في نهج البلاغة ما يأتي :

– **طباق الإيجاب:** هو طباق يقوم على اللفظ وضدها ، أو هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا[٣٢] ، أي ما يقوم على ذكر اللفظة وضدها.

ومما ورد منه في مواضع الأمل قوله (عليه السلام) : ((مَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوِّهَا، وَاحْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا، وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا، وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصِّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا ، وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا ، وَتَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا ، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا ، وَوَبَلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا))[٣٣] .

يلمح النص إلى الأمل بالتقوى من خلال الإشارة إلى فضائلها، وقد توالى فيها ورد الطباق الإيجابي ، الذي تمثل بجمل فعلية معطوف بعضها على بعض ، أعطت النص قيمة جمالية ، ونغمة إيقاعية لبنية الألفاظ ، وتمثل وردها في كلامه على النحو الاتي: (عَزَبَتْ ،دُنُوِّهَا، احْلَوْلَتْ ، مَرَارَتِهَا، انْفَرَجَتْ تَرَاكُمِهَا ، أَسْهَلَتْ، إِنْصَابِهَا، هَطَلَتْ، قُحُوطِهَا ، تَحَدَّبَتْ ،نُفُورِهَا، تَفَجَّرَتْ ،نُضُوبِهَا، وَبَلَتْ إِرْذَاذِهَا) ، وملمح الأمل يتجلى من هذا التضاد ، وما تبعه من دلالات جاءت في سياق بلاغي تضافرت فيه المعاني البلاغية ، لتعبر عن بعض الدلالات التي ارادها الأمام (عليه السلام) .

ومنه قوله أيضاً: ((اعذِرُوا مَنْ لاَ حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ ــ وَهُوَ أَنَا ــ أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ! وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ! قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ ، وَ وَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ...))[٣٤] .

يلمح النص إلى الأمل بشخص الإمام علي (عليه السلام) للجملة من الأمور: منها نشره راية الإيمان ،إذ يشير في قوله إلى عدالته ، وإحسانه السيرة ، وأقامته الحق على النهج الصحيح ، حتى لم يبق لأحد حجة يتحجج بها عليه ؛ لأنه حكم بينهم بالثقل الكبر ، ويقصد به القرآن الكريم[٣٥] ؛ لأنه الأصل المتبع والمقتدى به ، وترك فيهم الثقل الأصغر وهم ولده الحسن والحسين (عليهم السلام) ، وقد وقف العباد على حدود الحلال والحرام ، بمعنى عرفهم إياها[٣٦] ، والطباق في كلامه هو (الْأَكْبَرِ، الْأَصْغَرَ، الْحَلَالِ ، الْحَرَامِ).

ومما ورد أيضاً في الأمل بقدرة الله سبحانه ، وعظيم شأنه في قوله : ((اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالاً، فَيَكُونَ أَوَّلاً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِراً ، وَ يَكُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِناً ؛ كُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ ، وَ كُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ ، وَ كُلُّ قَوِيٍّ غَيْرَهُ ضَعِيفٌ ، وَ كُلُّ مَالِكٍ غَيْرَهُ مَمْلُوكٌ...))[٣٧] .

يشير النص إلى الأمل بالله من خلال الإشارة إلى عظيم شأنه عز وجل وبيان ربوبيته ، في كونه الأول في الوجود حتى قبل خلق كل الأشياء الموجود ، وفي كونه أخر أنه باق لايزال ، وكل شيء من الأشياء يعدم ، وأن أدلة وجوده وأعلام ثبوته ، وإلهيته واضحة جلية ، وهو الحق لا غيره من الملوك ، وإن كان عزيزاً [٣٨] ، ويلحظ توالي الطباق الإيجاب في النص على النحو الاتي: (أَوَّلاً، آخِراً، ظَاهِراً، بَاطِناً عَزِيزٍ، ذَلِيلٌ، قَوِيٍّ، ضَعِيفٌ، مَالِك، مَمْلُوك).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومنه أيضاً قوله (عليه السلام) : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ وَدَنَا بِطَوْلِهِ مَانِحِ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ وَأُومِنُ بِهِ أَوَّلًا بَادِياً وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيباً هَادِياً وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِراً قَادِراً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً ...)) [٣٩] ، حيث يلمح سياق النص إلى الأمل بالله سبحانه وتعالى ، من خلال الإشارة إلى حمد الله ، والثناء عليه ، والإشارة إلى قوة الإيمان به ، وبعظيم قدرته ومنته على عباده ، ويلحظ استعمال الطباق الإيجاب في الفعلين (علا ، ودنا) ، والاسمين (حوله ، طوله) لتعبير عن هذه الدلالة .

ومما ورد في الطباق أيضاً قوله: ((اِتَّقِ اَللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ خَفْ عَلَى نَفْسِكَ اَلدُّنْيَا اَلْغَرُورَ وَ لاَ تَأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ...))[٤٠]، يلمح النص إلى تقوى الله ، وتحذير من الدنيا وغرورها، وعدم إطالة الأمل بالدنيا من خلال تحصين النفس بالمداومة المستمرة بتقوى الله، واستعمال (عليه السلام) الطباق (صباح، مساء) لرسم هذه الدلالة الفعالة في التأكيد على أهمية ملازمة التقوى للعبد ، كالصلاة التي تلازم الصالحون في الصباح والمساء.

- **طباق السلب:** ((وهي ما لم يصرح فيها بإظهار الضدين ، أو هي ما اختلف فيها الضدان إيجابا وسلبا))[٤١] ، أي ما يكون بين اللفظ ، ومنفيه.

ومما ورد فيه قوله (عليه السلام) : ((فَإِنَّ اَلدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازاً لِتَزَوَّدُوا مِنْهَا اَلْأَعْمَالَ إِلَى دَارِ اَلْقَرَارِ)) [٤٢] ، يشير النص إلى التحذير من الأمل الطويل من خلال بيان عيوب الدنيا ومساوئها ، وهي ليست بدار إقامة بل هي ممر يجاز به إلى المقصد[٤٣]، والدار الإقامة الحقيقة هي دار الآخرة ، وعمل الإمام(عليه السلام) على توضيح هذه الدلالة ، وتعميق المعني باستعمال طباق السلب في النص (لم تخلق، خلقت) ، أي لعله أراد أن يبين للعباد أن من كان يأمل الإقامة في الدنيا ، فهدا أمر مستحيل ، ومقطوع الشأن ؛ لاستعماله أداة النفي والقطع بكلامه (لم تخلق) ؛ لأنها دار مؤقته الإقامة.

ومنه قوله(عليه السلام) في وصف حال من يطيلون الأمل : ((اَللَّهْوُ مَعَ اَلْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ اَلذِّكْرِ مَعَ اَلْفُقَرَاءِ يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَ لاَ يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ يُرْشِدُ غَيْرَهُ وَ يُغْوِي نَفْسَهُ فَهُوَ يُطَاعُ وَ يَعْصِي وَ يَسْتَوْفِي وَ لاَ يُوفِي وَ يَخْشَى اَلْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ وَ لاَ يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقٍ)) [٤٤] ، حيث يصور حال الذي يطيل الأمل ، وكيف أصابه الغرور لدرجة العمى ، وكيف يتنافس على شهوات الدنيا وأصبح لا يرى الصواب لنفسه ، ويراه لغيره ، يحاسب غيره ولا يحاسب نفسه على أخطائه ، ويخشى الشيطان ولا يخشى الله ، وقد استطاع (عليه السلام) رسم صورة بديعة مؤثرة ذات نغم موسيقي جميل منسجم ، متلون في الدلالات ، فتوالي العبارات وائتلاف ألفاظها ، خلق تأثيراً مدوياً يدفع المتلقي إلى الانجذاب إلى الكلام والتأثر فيه.

ويلحظ أن مواضع طباق السلب في كلامه وردت على النحو الاتي: (يَحْكُمُ ، لاَ يَحْكُمُ، يَسْتَوْفِي، لاَ يُوفِي ، يَخْشَى ، لاَ يَخْشَى) فضلا عن ورود طباق إيجاب في كلامه أيضاً (اَلْأَغْنِيَاءِ ، اَلْفُقَرَاء، يُرْشِدُ ، يُغْوِي، يُطَاعُ ،يَعْصِي).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

- **المقابلة:**

المقابلة في معناها اللغوي كلمة تدل كلها عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ[٤٥].

وفي الإصطلاح تعني : ((أن يؤتى بمعنيين متوافقين ، أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل)) [٤٦] ، أو هي إيتاء الكلام ، ثم مقابلته بمثله في المعنى ، واللفظ على جهة الموافقة ، أو معان متوافقة [٤٧] ، و يختلف البلاغيون في أمر المقابلة ، فمنهم من جعلها نوعا من المطابقة ، وأدخلها في إيهام التضاد ، ومنهم جعلها نوعاً مستقلا من أنواع البديع ، والأصح أنها نوع من أنواع البديع ؛ لأنها أعم من المطابقة[٤٨].

و تتمثل صحة المقابلة في توخي المتكلم بين الكلام على ما ينبغي ، فإذا أتى بأشياء في صدر كلامه أتى بأضدادها في عجزه على الترتيب ، على نحو يقابل الأول بالأول ، والثاني بالثاني ، لا يخل من ذلك شيئا في المخالف والموافق ، ومتى حصل وأخل بالترتيب كانت المقابلة فاسدة[٤٩].

ومن مواضع المقابلة قوله (عليه السلام): ((ربٌّ رَحِيمٌ وَ دِينٌ قَوِيمٌ وَ إِمَامٌ عَلِيمٌ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُم وَ أَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَ غَداً مُفَارِقُكُم غَفَرَ اَللَّهُ لِي وَ لَكُمْ...))[٥٠] ، يلمح النص إلى الأمل بشخص الإمام (عليه السلام) ، في كونه أملاً للعباد يعتبرون به، فوظف البديع لرسم أحداث حياته من خلال المقابلة بقوله: ((أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُم وَ أَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ))، إذ جذب العباد للتقوى من خلال التقابل بين الزمن (أمس، اليوم، غداً) ، فأراد من أمس احداث حياته الماضية ، وأراد باليوم أن يكون عبرة لهم بحال مصرعه ، ومفارقته الدنيا، وأراد ب(غداً) ما يستقبل من الزمان ، أي ((كما يقول الإنسان الصحيح : أنا غدا ميت، فما لي أحرص على الدنيا! ولأن الإنسان قد يقول في مرضه الشديد لأهله وولده : ودعتكم وأنا مفارقكم، وسوف يخلو منزلي مني ، وتتأسفون على فراقي، وتعرفون موضعي بعدي ؛ كله على غلبة الظن ، وقد يقصد الصالحون به العظة والاعتبار وجذب السامعين إلى جانب التقوى ، وردعهم عن الهوى وحب الدنيا))[٥١].

ومما ورد من مقابلة أيضاً قوله (عليه السلام) في ذم الدنيا، وذم من يطيلون الأمل بها : ((مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَمَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ)) [٥٢].

يلمح سياق النص إلى ذم الدنيا ، وتحذير من فتنتها وغرورها ، كما يشير إلى أن الدنيا سلاح ذو حدين ، فالعبد المؤمن قادر على أن يجعل من الدنيا نور، وبصيره له ، من خلال الإبتعاد عن زينتها ، وغرورها، وتسخير دنياه في العبادة ، والعمل الصالح ، طلباً في رضا الله ، والعبد الضال يجعل من الدنيا دار ظلام له ، من خلال جريه وراء ملذاتها ، وطول الأمل فيها، وعبر (عليه السلام) عن هذه الدلالة بالمقابلة في كلامه (وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ) ، أي من أهتدى ، وابتعد عن المحرمات ، نال الأجر فيها ، ورضا الله ، ورحمته ، و (وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ) أي ذهب وراء فتنها ، وابتعد عن عبادة الله ، نال العمى والضلالة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومما ورد في ذم من يطيلون الأمل قوله (عليه السلام) : ((إِنَّ أَبْغَضَ اَلْخَلاَئِقِ إِلَى اَللهِ تَعَالَى رَجُلاَنِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اَللهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ اَلسَّبِيلِ ، مَشْغُوفٌ بِكَلاَمِ بِدْعَةٍ ، وَدُعَاءِ ضَلاَلَةٍ ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ اِفْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ عَنْ هُدَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنِ اِقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ)) [٥٣] ، يشير السياق النص إلى ذم وبغض من يطيلون الأمل، ومن يبحثون عن ملذاتهم ، البعيدة كلّ البعد عن الله ودينه ؛ لما فيه من ضلالة وكفر ، وحب للدنيا ، وملذاتها ، فيندفعون وراء ما تزيّنه لهم أنفسهم ، من أهواء ورغبات ، ولا يوجد لهم من أنفسهم مانع وزاجر عن السّوء والآثام ، فهم أخسر النّاس ، وأخيبهم سعياً، في يوم الحساب، ووقت حلول المنية ، واستعمل (عليه السلام) المقابلة (ضال عن هدى) و (مضل لمن اقتدى) لبيان هذه الدلالة.

ب –المحسنات اللفظية:

المحسنات اللفظية هي : ((ما كان التحسين بها راجعاً أولاً إلى تحسين اللفظ ، ومع هذا فإنه يتبعه تحسين المعنى)) [٥٤] ، وتمثل بالجناس ، السّجع ، رد العجز على الصدر، لزوم ما لا يلزم ، الموازنة ، التشريع ، الترصيع [٥٥] ، ومما ورد منها في الدلالة على الأمل في السياق اللغوي في نهج البلاغة ما يأتي:

- **الجناس:**

الجناس في معناه اللغوي ((هُوَ الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ))[٥٦] ، ولقد سُمِّي هذا النوع من الكلام مجانسًا ؛ لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، ويراد به أن يكون اللفظ واحدًا والمعنى مختلفًا[٥٧] ، وفي الجناس معناه الاصطلاحي هو: ((تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى ، وهذان اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى يسميان (ركني الجناس) ، ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف ، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة))[٥٨].

والجناس يقسم إلى قسمين تام ، وغير تام(ناقص) [٥٩] :

–الجناس التام : هو أكمل أنواع الجناس إبداعا وأسماها رتبة ، وهو ما تساوى فيه اللفظان في أربعة أمور هي : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها، وزنها[٦٠].

مما ورد منه قوله (عليه السلام) في وصف الصبر ، وبيان اثر الأمل في حصول الصبر: ((الصبر صبران: صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحب))[٦١] ، جاء الجناس مماثل ؛ لأن لفظتا (الصبر) وردتا من نوع واحد من أنواع الكلمة[٦٢] ، وبالرغم من تماثل الكلمتين ، غير أن مدلولها مختلف ، فالنوع الأول صبر على المضرة نازلة ، وأذى ، والثاني صبر على شيء محبوب متوقع الحصول [٦٣].

– **الجناس غير التام :** ((وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة التي يجب توافرها في الجناس التام ، وهي : أنواع الحروف ، وأعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات ، والسكنات، وترتيبها)) [٦٤].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومما ورد منه في كلام الإمام (عليه السلام) الدال على الأمل قوله : ((الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ وَدَنَا بِطَوْلِهِ مَانِحِ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ وَأُومِنُ بِهِ أَوَّلًا بَادِياً وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيباً هَادِياً وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِراً قَادِراً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً))[٦٥] ، يلمح النص إلى الأمل بالله تعالى في وفرة عطائه لعباده ، وكشفه النوائب والضيق ، والحبس عن نفوس العباد، وقد ورد الجناس (علا، دنا، غنيمة، عظيمة، قاهرا، قادرا) ، وهو جناس غير تام يسمى بالجناس اللاحق ، ويراد به ((ما كان الحرفان فيه متباعدين في المخرج))[٦٦] .

ومما جاء منه أيضاً قوله (عليه السلام) : ((أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرُ مَا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ وَخَيْرُ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَلَا يَحْمِلُ هَذَا الْعَلَمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ...))[٦٧] ، يشير النص إلى فضل التقوى ، والأمل بها فهي أداة للصبر، وللبصيرة الإنسان ، وجاء الجناس غير تام ، حيث أدى إلى إعطاء قيمة دلالية مؤثرة ؛ لأن معنى البصر غير معنى الصبر.

ومما ورد من الجناس غير التام قوله (عليه السلام) في وصف طول الأمل : ((مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ)) [٦٨] ، الجناس اللاحق (أمله، أجله).

ومما ورد أيضاً قوله (عليه السلام) : ((مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ))[٦٩] ، يشير النص إلى التحذير من طول الأمل ، وقد ورد الجناس غير التام في (الأمل، العمل) ، ويسمى هذا الجناس بالمضارع ؛ لأن الحرفان متقاربين في المخرج[٧٠].

- **السجع:**

السجع في معناه اللغوي ما دل على صوت متوازن في الكلام[٧١]، وفي معناه الإصطلاحي هو ما دل على ((تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر))[٧٢] ، ويعدّ ((السجع من أوصاف البلاغة في موضعه ، وعند سماحة القول فيه ، وأن يكون في بعض الكلام لا جميعه ، فأنه في الكلام كمثل القافية في الشعر)) [٧٣].

ومما ورد منه في كلام الإمام الدال على الأمل قوله (عليه السلام) : ((الحَمد الله الْحَمْدُ لله غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلاَ مَخْلُوٍّ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلاَ مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ ، وَلاَ مُسْتَنْكَفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ ، الَّذِي لاَ تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلاَ تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ ، ذم الدنيا وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَ لَهَا الْفَنَاءُ ، وَلأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلاَءُ ، وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، قَدْ عُجِّلَتْ لِلطَّالِبِ، وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ؛ فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ، وَلاَ تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ، وَلاَ تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلاَغِ))[٧٤]، يجمع الإمام في كلامه في هذه الخطبة بين الأمل المحمود الذي يتعلق بالأمل بالله ، والتقوى به والإيمان الصادق ، والتوكل عليه ، وعدم الإصابة باليائس والقنوط من رحمته ، وحمده على نعمه وعدم النكر النعمة حتي لا تفقد.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

أما القسم الثاني من الخطبة فيشير إلى التحذير من الدنيا، وطول الأمل بها ، وعدم الإنخداع بمظاهرها الخادعة ؛ لأنها زائلة لا تستوطن ، وإن رحلة الإنسان فيها قصيرة ، لوجد الأجل والمنية ، ولابد للعبد أن يرتحل منا ، وقد أخذ منها زاد التقوى ، والعمل الصالح الذي يشفع في يوم الحساب ، فيكون أمله في دخول الجنة ، ونيل رضا الله تعالى.

وقد عبر (عليه السلام) عن هذه المعاني بإيقاع السجع منتظم يلامس وجدان المتلقي ، حيث جاء السجع متنوعاً في التعبير عن المعاني ، ومتساوياً في الروي ، والنبر فيلحظ نبر الفاصلة ته ل(رحمته، نعمته، مغفرته، عبادته) ، ونبر الفاصلة ، والروي متساوياً في (رحمة، نعمة) ، والروي الهمزة في (الفناء، الجلاء) ، وجاء متنوعاً في (خضرة، الطالب، والناظر، الزاد، الكفاف، البلاغ) ، وللإيقاع السجع المنتظم ، أهمية كبيرة في إظهار المعنى المراد إيصاله للمتلقي ؛ وذلك بسبب الإنسجام الحاصل بين الألفاظ وتناغمها معاً [٧٥] في كلامه (عليه السلام) ، فاستعمال السجع المنتظم في (رحمته، نعمته، مغفرته، عبادته) ، (رحمة، نعمة) ،(الفناء، الجلاء) ، بين الدقة المتناهية في التعبير عن ملمح الأمل بصورة جمالية مؤثرة .

ومما ورد من السجع قوله (عليه السلام) : ((الدّهرُ يُخلقُ الأبدان، ويجدّد الآمال، ويقرّب المنيّة، ويُباعدُ الأمنيّة ، من ظَفِرَ به نصب، ومن فاتهُ تَعِبَ)) [٧٦] ، يلمح سياق النص إلى تحذير من الدنيا ، ومن طول الأمل ، وعبر (عليه السلام) عن ذلك بإيقاع السجع منوع ، حيث جاء الروي متساوياً في (المنية ، والأمنية) ، و(نصب ، تعب) ، ومتنوعاً في (الأبدان ، الآمال).

– **نتائج البحث** : يمكن تلخيص أهم ما وصل إليه البحث بما يأتي:

–الدلالة البديعية هي الدلالة المستسقاة من فنون البديع ، المتمثلة بالمحسنات اللفظية ، والمحسنات المعنوية.

– تنوع دلالة الفنون البديعية ، في كلام الإمام (عليه السلام) على الصعيد المعنوي واللفظي .

– إنمازت الفنون البديعية في كلامه (عليه السلام) ، بنغم موسيقي جميل منسجم ، متلون في الدلالات ، فتوالي العبارات وائتلاف ألفاظها ، خلق تأثيراً مدوياً يدفع المتلقي إلى الانجذاب إلى الكلام الإمام والتأثر فيه

– تضمنت دراسة الدلالة السياقية البديعية للأمل ، على صعيد الدلالة المعنوية بوجود، الطباق بنوعية الإيجابي ، والسلبي ، فضلاً عن دلالة الصور المعنوية للمقابلة.

– تضمنت دراسة الدلالة السياقية البديعية للأمل على الصعيد الدلالة اللفظية بوجود الجناس بنوعيه التام ، وغير التام ، فضلاً عن تنوع ، وتساوي النبر في السجع.

– يتبين أن استعمال الإمام (عليه السلام) لهذه المحسنات ، أسهم في تـــنوع الدلالات ، وتناغم الألفاظ وجرسها، مما أعطى الأداءً وقعاً مؤثراً في المتلقي .

– تباين مجيء هذه المحسنات في مواضع الأمل المحمود ، والأمل المذموم.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

الهوامش:

[١] - ينظر: علم الدلالة : جون لاينز: ص ٩، و ينظر: الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية : ص ٣٦ .
[٢] - دراسات في الدلالة والمعجم: ص ١١.
[٣] - ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ص ١١.
[٤] - الدلالة السياقية عند اللغويين : ص ٥٢.
[٥] - كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر: ص ٢٢.
[٦] - ينظر: تكوين البلاغة قراءة جديدة : ص ٢٢٠.
[٧] - ينظر: الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية: ص ٣٢٤.
[٨] - ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
[٩] - ينظر: المستوى الدلالي في الفنون البلاغية: ص ١٠٥.
[١٠] - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: ١/ ٢٣٢، وينظر: علوم البلاغة: د. أحمد مصفى المراغي ، ص ٣١٨.
[١١] - ينظر: علوم البلاغة : د. أحمد مصفى المراغي، ص ٣١٩.
[١٢] – ينظر: مقاييس اللغة: (بدع)، ١/٢٠٩.
[١٣] – ينظر: لسان العرب: (بدع) ١/ ٣٤١.
[١٤] – التعريفات: ص ٢٠١.
[١٥] – البديع في البديع: ص ٧٣، ٧٤.
[١٦] – ينظر: البديع في البديع: ص ٢٢.
[١٧] – جواهر الألفاظ: تحقيق: ص ٣.
[١٨] – كتاب الصناعتين: ص ٢٦٧.
[١٩] – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ١/ ٢٦٥.
[٢٠] – أسرار البلاغة: ص ٢٠، ٢١.
[٢١] – الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة: ص ٢٣٣.
[٢٢] – الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة: ص ٢٣٣.
[٢٣] – الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥٥.
[٢٤] – ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥٥، وينظر: البلاغة فنونها وأفنانها: ص ٢٧٦، وينظر: علم البديع في البلاغة العربية: ص ٧٦.
[٢٥] – ينظر: البلاغة العربية تأصيل وتجديد: ص ١٨٠.
[٢٦] – المعجم المفصل في علوم البديع والبيان والمعاني: ص ٥٩١.
[٢٧] – دراسات في علم البديع : ص ٦.
٢٨ – ينظر: علم البديع : ص ٧٦ ، وينظر: علوم البلاغة : ص ٥٠.
[٢٩] – مقاييس اللغة: (طبق)، ٣/ ٤٣٩.
[٣٠] – ينظر: فن البديع: ص ٤٥، وينظر: معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب: ص ٢٣٢.
[٣١] – ينظر: علم البديع: ص ٧٩.
[٣٢] – ينظر: المصدر نفسه : الصفحة نفسها.
[٣٣] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (١٩١)، ١٠/ ٣٨١.
[٣٤] –المصدر نفسه : خطبة(٨٦)، ٦/ ٤٦٣.
[٣٥] – ينظر: شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد : ٦/ ٤٦٧.
[٣٦] – ينظر: شرح نهج البلاغة: كمال الدين بن ميثم البحراني، ٣٥٢/٢.

[٣٧] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (٦٤)، ١١٦/٥.

[٣٨] – ينظر: المصدر نفسه: ٥/ ١١٧، ١١٨.

[٣٩] – المصدر نفسه : خطبة (٨٢) ، ٦/ ٣٧٢.

[٤٠] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: رسالة (٥٦)، ١٧/ ٩٩.

[٤١] – علم البديع : ص ٨٠.

[٤٢] – : شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة(١٣٢)، ٨/ ٤١٢.

[٤٣] – ينظر: المصدر نفسه: ٨/ ٤١٣.

[٤٤] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: حكمة (١٤٦)، ١٨/ ٤٨٤.

[٤٥] – ينظر: مقاييس اللغة: (قبل)، ٥/ ٥١.

[٤٦] – التلخيص في علوم البلاغة : ص ٣٥٢.

[٤٧] – ينظر: الصناعتين: ص٣٣٧، ينظر: علم البديع: ص ٨٦.

[٤٨] – ينظر: الصناعتين: ص٣٣٧،وينظر: التلخيص في علوم البلاغة : ص ٣٥٢، ينظر: علم البديع: ص ٨٦، وينظر: المعجم المفصل في علوم البديع والبيان والمعاني: ص ٦٥٦.

[٤٩] – ينظر: علم البديع: ص ٨٦.

[٥٠] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (١٤٩) ، ٩/ ٨٩.

[٥١] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٩/ ٩٠.

[٥٢] – المصدر نفسه : خطبة (٨١) ، ٦/ ٣٧٠.

[٥٣] - المصدر نفسه : خطبة (١٧) ، ١/ ٢٤٢.

[٥٤] – دراسات في علم البديع : ص ٦ .

[٥٥] – ينظر: علوم البلاغة : ص ٥١.

[٥٦] – مقاييس اللغة: (جنس)، ١/ ٤٨٦.

[٥٧] – ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٢٦٢/١.

[٥٨] – علم البديع: ص ١٩٦.

[٥٩] – ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١/ ٢٦٣، وما بعدها، وينظر: فنون بلاغية: ص ٢٢٤، وينظر: علم البديع: ص ١٩٧.

[٦٠] – ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١/ ٢٦٣، وينظر: علم البديع : ص ١٩٧.

[٦١] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: حكمة (٥٣)، ١٨/ ٣٥٢.

[٦٢] – ينظر: علم البديع: ص ١٩٧.

[٦٣] – ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٨/ ٣٥٢.

[٦٤] – علم البديع: ص ٢٠٥.

[٦٥] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (٨٢)، ٦/ ٣٧٢.

[٦٦] – علم البديع: ٢٠٥.

[٦٧] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (١٧٤)، ٩/ ٢٤١.

[٦٨] –المصدر نفسه : حكمة (١٩)، ٣٠٣/١٨.

[٦٩] –المصدر نفسه : حكمة(٣٦)، ١٨، ٣٢٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[٧٠] – ينظر: علم البديع : ص ٢٠٥.

[٧١] – ينظر: مقاييس اللغة: (سجع)، ٣/١٣٥.

[٧٢] – التعريفات: ١٥٦ ، وينظر: الفاصلة في سورتي الفلق والناس : د. سهير كاظم حسن ، مجلة آداب البصرة ، المجلد (د.ت) ، العدد ٤٥، ٢٠٠٨، ص ١٣٠ .

[٧٣] – فنون بلاغية: ص ٢٤٤.

[٧٤] – شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (٤٥)، ٣/ ١١٤.

٧٥ - ينظر: لمحات لغوية في سورة البقرة : د. مرتضى عباس فالح ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد ٣٢ ، العدد (١) ، الجزء (أ) ، (د. ت) ،ص ٣٧.

[٧٦] –شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد : حكمة (٧٠) ، ١٨/ ٣٧٤.

المصادر والمراجع:

- اسرار البلاغة في علم البيان: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١.
- الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة: تحقيق: د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، (د. ط)، ١٩٩٧.
- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٣.
- البديع في البديع: عبد الله بن محمد ابن المعتز ، دار الجيل ، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠.
- البلاغة العربية تأصيل وتجديد: د. مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، ١٩٨٥.
- البلاغة فنونها وأفنانها : د. فضل حسن عباس ، دار الفرقان ، ط١٠ ، ٢٠٠٥.
- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: د. محمود عكاشة، دار نشر الجامعات، القاهرة، مصر، ط١ ،٢٠٠٥.
- التعريفات، أبي الحسن الحسيني الجرجاني،ت٨١٦هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ،ط/١، ١٩٨٧م.
- تكوين البلاغة قراءة جديدة : د. علي الفرج ، دار المصطفى ودار الأحياء التراث ، إيران، قم ، (د. ط) ، (د. ت).
- التلخيص في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د. ط)،(د، ت).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

- جواهر الألفاظ: تحقيق: د. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٥.
- دراسات في الدلالة والمعجم: د. رجب عبد الواحد إبراهيم، دار غريب ، القاهرة ، مصر، (د. ط) ، ٢٠٠١، ص ١١.
- دراسات في علم البديع : دكتور مصطفى السيد جبر: دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط٤ ، ٢٠٠٧.
- الدلالة السياقية عند اللغويين: د. عواطف كنوش المصطفى، دار السياب للطباعة والنسر، لندن، بريطانيا، ط ١، ٢٠٠٧.
- الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية : د. عقيد خالد العزاوي، د. عماد بن خليفة الدايني ، دار العصماء ، دمشق ، سوريا ، ط١ ،٢٠١٤.
- شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي البحراني، دار الحبيب، قم ، ايران، ط٢، ١٤٣٠.
- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية ، صيدا، لبنان، د. ط، ٢٠٠٨.
- علم البديع في البلاغة العربية: د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- علم الدلالة : جون لاينز: ترجمة : مجموعة من المترجمين، مطبعة جامعة البصرة، البصرة ، العراق، (د. ط) ، (د. ت)
- علوم البلاغة: د. أحمد مصفى المراغي ، دار اكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٣.
- علوم البلاغة: د. محمد أحمد قاسم ، ود. محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط١، ٢٠٠٣.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: تحقيق: د. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨١.
- الفاصلة في سورتي الفلق ، والناس : د. سهير كاظم حسن ، مجلة آداب البصرة ، المجلد (د.ت) ، العدد ٤٥، ٢٠٠٨.
- فن البديع: د. عبد القادر حسين ، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٣.
- فنون بلاغية: د. أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٩٧٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

•كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبي هلال الحسن العسكري(ت ٣٩٥هـــ) ، تحقيق: د. محمد ابو الفضل إبراهيم ، ود. علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، ط٢،(د. ت).

•كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير باسم حاجي خليفة أو كاتب جلبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د. ط) ، (د. ت).

•لسان العرب ، ابن منظور(ت٧١١هـــ)، اعتنى بصحيحها د. امين محمد عبد الوهاب ، و د. محمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٣، د.ت .

•لمحات لغوية في سورة البقرة : د. مرتضى عباس فالح ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد ٣٢ ، العدد (١) ، الجزء (أ) ، (د. ت).

•المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير(ت ٦٣٧هـــ) ، تحقيق: د. أحمد الحوفي ، و د. بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر،(د. ط) ، (د. ت).

•المستوى الدلالي في الفنون البلاغية: م. سعاد شاكر شناوة ، جامعة المثنى، كلية التربية ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ٤٠٣ ، المجلد ٦ ، ٢٠٠٧.

•معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : د. مجدي وهبه ، ود. كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان ، ط٢، ١٩٨٤.

•المعجم المفصل في علوم البديع والبيان والمعاني : د. إنعام نوال حكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط٣، ٢٠٠٦.

•معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـــ) ، تحقيق :د. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ،دمشق ، سوريا ، ط١، ١٩٧٩ .

العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية